

بحار الأنوار

[307] عز وجل لن ينتهي (1) أمرها، وإنها كلمة اﷻ جارية في الاعقاب ما اعتقب الليل والنهار وما بقي من الناس شخصان، وقد طننا من قبل أن محمدا صلى اﷻ عليه واله ربها، و أنه القائد بزمامها، فلما أعقمه اﷻ عز وجل بمهلك الذكورة من ولده علمنا أنه ليس به، لان محمدا أوتر، وحجة اﷻ عز وجل الباقية ونبيه الخاتم بشهادة كتب اﷻ عز وجل المنزل ليس بأوتر، فإذا هو نبي يأتي (2) ويخلد بعد محمد صلى اﷻ عليه واله اشتق اسمه من اسم محمد، وهو أحمد الذي نبأ المسيح عليه السلام باسمه ونبوته ورسالاته الخاتمة، وبملكة (3) ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعا على ناموس اﷻ عز وجل الاعظم ليس بظهرة دينه (4) ولكنه من ذريته وعقبه، يملك قرى الارض وما بينهما (5) من لوب وسهل وصخر وبحر ملكا مورثا موطأ، وهذا نبأ أحاطت سفرة الاناجيل به علما، وقد أوسعناك بهذا القيل سمعا، وعدنا لك به آنفه بعد سالفه فما إربك إلى تكراره ؟ قال حارثة: قد أعلم أنا (6) وإياكما في رجع من القول منذ ثلاث وما ذاك إلا ليذكر ناس، ويرجع فارط، ويطمئن (7) لنا الكلم، وذكرتما نبيين يبعثان يعتقبان بين مسيح اﷻ عز وجل والساعة، قلتما وكلاهما من بني إسماعيل أولهما محمد بيثرب، وثانيهما أحمد العاقب، وأما محمد صلى اﷻ عليه واله أخو قريش هذا القاطن بيثرب فإننا به حق مؤمن، أجل وهو والمعبود أحمد الذي نبأت به كتب اﷻ عز وجل، ودلت عليه آياته، وهو حجة اﷻ عز وجل ورسوله صلى اﷻ عليه واله الخاتم الوارث حقا، ولا نبوة ولا رسول اﷻ عز وجل ولا حجة بين ابن البتول والساعة غيره بلى ومن كان منه من ابنته البهلولة (8) الصديقة فأنتما ببلاغ اﷻ إليكما (9) من _____ (1)

في المصدر: لم ينته امرها. (2) ثان خ ل. (3) في المصدر: ويملك ابنه القاهر " القاهرة "

(4) في المصدر: " ليس بمظهرة دينه " ولعل الصحيح ما في المتن والظهرة بكسر الظاء فسكون: العون. (5) بينها خ ل. (6) انى خ ل. (7) وتطمئن خ ل. في المصدر: وتظهر لنا الكلم. " ويطمئن لنا الكلام خ ل ". (8) البتولة خ ل. (9) في المصدر: لكنكما. (*)